[182] الحق والباطل. وقول ابن عمر: ما كنا نعرف المنافقين على عهد النبي صلى ا عليه وسلم إلا ببغضهم عليا. فلا يستريب أهل المعرفة بالحديث أنهما حديثان موضوعان مكذوبان على النبي صلى ا عليه وسلم ولم يرو واحد منهما في كتب العلم المعتمدة ولا لواحد منهما إسناد معروف 2 ص 179 ج - إن أجمع كلمة تنطبق على هذا المغفل هو ما قيل في غيره قبل زمانه: اعطي مقولا ولم يعط معقولا. فتراه في أبحاث كتابه يقول ولا يعقل ما يقول، ويرد غير القول الذي قد قيل له، فهذا آية ا العلامة الحلي يروي عن ابن عمر قوله: ما كنا نعرف المنافقين، إلخ. وهذا يقول إنه حديث مكذوب على النبي صلى ا عليه وسلم ولم يعقل أن راويه لم يعزه إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم فكان حق المقام أن يفند نسبته إلى ابن عمر، على أن ابن عمر لم يتفرد بهذا القول وإنما أصفق معه على ذلك لفيف من الصحابة منهم: 1 أبو ذر الغفاري فإنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إلا بثلاث: بتكذيبهم ا ورسوله. والتخلف عن الصلاة. وبغضهم علي بن أبي طالب. أخرجه الخطيب في (المتفق)، محب الدين الطبري في (الرياض) 2 ص 215، الجزري في (أسنى المطالب) ص 8 وقال: وحكي عن الحاكم تصحيحه. السيوطي في (الجامع الكبير) كما في ترتيبه 6 ص 390. 2 أبو سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم عليا م وفي لفظ الزرندي: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم إلا ببغضهم عليا. جامع الترمذي 2 ص 299، حلية الأولياء 6 ص 295، الفصول المهمة ص 126، أسنى المطالب للجزري ص 8، مطالب السئول ص 17، نظم الدرر للزرندي، الصواعق 73. 3 جابر بن عبد ا الأنصاري قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض أو: ببغضهم علي بن أبي طالب. أخرجه أحمد في (المناقب)، ابن عبد البرقي ((الاستيعاب) 3 ص 46 هامش الإصابة، الحافظ محب الدين في (الرياض) 2 ص 214، الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 ص 132.
